Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وثقافة ، ومعرفة . ولهذا نبذوه ! وكان طبيعيا بعد ذلك أن يتجهوا الى الشراب الآخر ، الى الخمرة الرخيصة ، خمرة الفراغ المعتق فى دنان الخمر الرخيص . . ومن هنا تخرج الالفاظ من أفواههم وهى تترنح ، وتنطلق الافكار من رءوسهم وهى تعربد ؟

أشنع أنواع العربدة الفكرية هى أن يتحلل الكاتب من كل القيود التى تحدد صفات الأديب . . ثم يسلك نفسه بعد ذلك فى عداد الأدباء فينتج ، ثم فى عداد الموجهين فيوجه ، متخيلا أنه « صاحب رسالة جديدة » يريد أن يفرضها على الناس . . إن الكاتب الذى نعنيه من وراء هذه الكلمات قصاص شاب ، لم يتقيد فى كتابة القصة بأى قيد من القيود الفنية التى يعرفها النقد ، ومع ذلك فهو أكثر قصاصينا الشبان قراء وأضخمهم إنتاجا . . لانه يكتب القصة بنفس البساطة التى تدخن بها أنت سيجارتك . ويمسك القلم كما تمسك أنت بعود الثقاب ، ويبدأ عملية الكتابة كما تبدأ أنت عملية التدخين ، ويملأ الصفحات كلاما كما تملأ أنت الجو دخاناً ، وتنتهى القصة من بين يديه ، كما تنتهى السيجارة بين شفتيك ، أعنى أن كلتيهما تتحول الى « عقب » . . وكل الفارق بينكما أنك تقذف بأعقاب سجائرك إلى الأرض وهو يقذف بأعقاب قصته إلى المطبعة ! يكتب القصة ببساطة لأن مفهومها فى ذهنه مفهوم بسيط . . . حكاية مسلية ولا شىء غير الحكاية المسلية وكفى الله القصاصين من أمثاله شر القيود . . وإذا كنت ممن يعرفون عدد طلاب التسلية من أنصاف المتعلمين فى مصر ـ هؤلاء المولعين بجمع أعقاب القصص ـ فستدرك على الفور لماذا كان صاحبنا أكثر كتابنا القصصيين الشبان قراء !

لقد ألغى قيود الفن فى كتابة القصة لأنه يجهل تلك القيود ، وحين بقى أمامه قيد واحد خاص بمشكلة التعبير وهو قيد اللغة ، راح